



الآراء الاقتصادية للإيجي (ت ٧٥٦ هـ)
من خلال كتابه (رسالة الأخلاق)

الآراء الاقتصادية للإيجي (ت ٧٥٦ هـ)
من خلال كتابه (رسالة الأخلاق)

أ.م. د. شادي أنور كريم الشوكي
الدرجة العلمية / أستاذ المساعد

مكان العمل: قسم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم
كوردستان - العراق.

البريد الإلكتروني Email : Shadi.karim@su.edu.kud

الكلمات المفتاحية: حفظ المال، أخلاقيات، اقتصاد إسلامي، البطالة.

كيفية اقتباس البحث

الشوكي، شادي أنور كريم ، الآراء الاقتصادية للإيجي (ت ٧٥٦ هـ) من خلال كتابه (رسالة الأخلاق)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 9
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

Al-Iji's economic views (d. 756 AH) as set out in his book (Risālat al-Akhlaq)

Asst. Prof. Dr. Shadi Anwar Karim Al-Shawki

Academic Rank: Assistant Professor

Affiliation: Department of Finance and Banking, College of
Administration and Economics, Salahaddin University-Erbil, Kurdistan
Region, Iraq.

Keywords : Preservation of wealth, ethics, Islamic economics, unemployment.

How To Cite This Article

Al-Shawki, Shadi Anwar Karim, Al-Iji's economic views (d. 756 AH) as set out in his book (Risālat al-Akhlaq), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026, Volume:16, Issue 9.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The works of Muslim scholars address many economic and financial issues, and they were the first to clarify these issues and propose solutions to the problems they present.

Among these scholars is 'Izz al-Din al-Iji, who linked the science of ethics to the science of economics; in his book (Risālat al-Akhlaq) (Treatise on Ethics), he discussed a number of economic and financial issues, including:

1. An explanation of moral virtues and vices.
2. A discussion of wealth from three perspectives:
 - a. Income and lawful methods of acquiring wealth.
 - b. Preservation through reducing expenditure, investing, and allocating funds among cash, real estate, and personal property.
 - c. Expenditure and its four categories: in the cause of Allah the Exalted, chivalry, necessity, and need.



3. An examination of the problem of unemployment, its harms, and its remedies.

The study then concludes with a set of findings, including: the strong connection between ethics and economics, because no economy can provide a good life, happiness, and prosperity without ethics.

The study employs an inductive-analytical approach, whereby the researcher traces, compiles, analyzes, and explains Al-Eiji's economic views.

Al-Iji established three ways to maintain income and revenue: output is less than income without frugality, and investing in money. The financier divides his money between cash, belongings, and real estate as a reserve. There are four types of expenditures for income according to Al-Iji: income for the sake of God Almighty, income for chivalry, income for necessity, and income for need. Al-Iji considered unemployment to be one of the moral vices, and explained its harms and ways to treat it. Among the most important harms of unemployment is the destruction of the soul and body, and the invalidation of wisdom. In human creation and preoccupation with what does not benefit from it, and the most important way to deal with it is to be in harmony with the masters of the grandfather by contemplating their effects, hearing their stories, and censuring the lazy people and their bad consequences.

المخلص

مؤلفات علماء المسلمين فيها الكثير من القضايا الاقتصادية والمالية ولهم الأسبقية في بيان هذه القضايا وعرض الحلول لمشاكلها.

من هؤلاء العلماء عضد الدين الإيجي الذي ربط علم الأخلاق بعلم الاقتصاد حيث ذكر في كتابه رسالة الأخلاق عددا من القضايا الاقتصادية والمالية، منها:

١. بيان الفضائل الأخلاقية ورذائلها.

٢. الحديث عن المال من ثلاثة جوانب:

أ. جانب الدخل والطرق الشرعية لتحصيل المال.

ب. جانب الحفظ بتقليل الخرج، وبالاستثمار، وتقسيم الأموال بين نقد عقار ومتاع.

ج. جانب الخرج وأصنافه الأربعة: في سبيل الله تعالى، المروءة، الضرورة، الحاجة.

٣. التطرق إلى مشكلة البطالة وأضرارها ومعالجتها.

ثم ينتهي البحث بمجموعة من النتائج، منها: متانة العلاقة بين علم الأخلاق وعلم الاقتصاد، لأنه لا اقتصاد يوفر حياة طيبة وسعادة ورفاهية بدون الأخلاق.



يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي بحيث يتتبع الباحث الآراء الاقتصادية للإيجي وجمعها ثم يحللها ويبينها.

وضع الإيجي ثلاثة طرق للمحافظة على الدخل والإيراد: الخرج أقل من الدخل بلا تقدير، والاستثمار بالأموال، المتمول يقسم أمواله بين نقد ومتاع وعقار للاحتياط. أصناف مصارف الخرج عند الإيجي أربعة: الخرج في سبيل الله تعالى، والخرج للمروءة، والخرج للضرورة، والخرج للحاجة. عد الإيجي البطالة من الرذائل الأخلاقية، وبين أضرارها وطرق علاجها، ومن أهم أضرار البطالة هلاك النفس والبدن، وإبطال الحكمة في خلق الإنسان والاشتغال بما لا ينتفع منه، وأهم طرق لمعالجتها مجانسة أرباب الجد بالتأمل في آثارهم وسماع حكاياتهم ومذمة أهل الكسل وسوء عاقبتهم.

الفصل التمهيدي

المقدمة

إن علماء المسلمين في التراث الإسلامي لهم كتب وتأليفات في جميع نواحي الحياة، السياسية والإدارية والاجتماعية وغيرها وفي الناحية الاقتصادية والمالية توجد في التراث الإسلامي مئات المؤلفات المخصصة بالقضايا الاقتصادية والمالية وأصولها وموضوعاتها، وهناك كتب وتأليفات في مجالات أخرى غير الاقتصادية والمالية لكن في ثناياها تطرق مؤلفوها إلى بيان وتوضيح بعض المسائل الاقتصادية وقضاياها، ومن تلك الكتب، كتاب: (رسالة الأخلاق)، للعالم عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي، فقد تطرق في رسالته هذه مسائل اقتصادية ومالية، لما لتلك المسائل الاقتصادية والمالية علاقة متينة بالأخلاق، ومن خلال عرض الإيجي لتلك المسائل والقضايا الاقتصادية والمالية وضع خطة كاملة لتحصيل الدخل والمال وبيان طرقه وأساليبه، كما ذكر توضيح سبل المحافظة على المال، وذكر أيضا أصناف مصارف الخرج والصرف والإنفاق، كما ذكر الفضائل الأخلاقية والتي ينبغي أن يتحلى بها كل اقتصادي، والرذائل الأخلاقية والتي ينبغي أن يتخلى عنها كل اقتصادي، لذلك رأى الباحث ضرورة دراسة هذه القضايا والمسائل الاقتصادية والمالية للإيجي في بحث بعنوان: (الآراء الاقتصادية للإيجي).

مشكلة دراسة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة لهذا البحث في عدة تساؤلات التي هي:
هل لعلماء المسلمين في التراث الإسلامي كتب ومولفات للمسائل الاقتصادية والمالية وقضاياها؟



وإذا كانت هناك كتب ومؤلفات وآراء وطرح للقضايا الاقتصادية والمالية وموضوعاتها ومشاكلها وأزماتها ووضع الحلول لها، لماذا لم يهتم بها كما هو مطلوب، ولم تبذل الجهود القيمة للعمل لإظهار الآراء الاقتصادية والمالية لعلماء المسلمين، والاستفادة منها لعصرنا الحاضر؟ هل للإيجي آراء اقتصادية ومالية؟ وما هذه الآراء؟ ولماذا ذكرها في مؤلفه رسالة الأخلاق؟ وهل الاقتصاد لها علاقة بالأخلاق؟

يجيب الباحث في بحثه عن هذه التساؤلات.

أهداف دراسة البحث:

لدراسة هذا البحث أهداف عديدة، من أهمها:

١. التعرف على جهود العلماء القدامى والاستفادة من آرائهم وأفكارهم واجتهاداتهم من جميع مجالات الحياة لا سيما المجال الاقتصادي والمالي لما لهذا المجال من أهمية كبيرة في الزمن الحاضر.

٢. بيان أسبقية علماء المسلمين في ذكر المسائل الاقتصادية وقضاياها وموضوعاتها والإقرار بفضلهم.

٣. ربط القضايا الاقتصادية والمالية بالأخلاق في الزمن الحاضر، وميل الناس إلى البطالة، وعدم المبالاة بتحصيل المال بأي طريق كان، وبكيفية خرجه واستهلاكه، لذلك من الضروري بيان وجهات أنظار علماء المسلمين القدامى حول هذه القضايا الاقتصادية والمالية.

فرضية دراسة البحث:

تفعيل دور الأخلاق في الاقتصاد، وإظهار جهود العلماء القدامى في علم الاقتصاد، وبيان أسبقيتهم على علماء الاقتصاد في الغرب في ذكر القضايا الاقتصادية والمالية.

أهمية دراسة البحث:

لموضوع هذا البحث أهمية كبيرة، لأن في التراث الإسلامي علماء كبار لهم آراء اقتصادية ومالية مهمة، وذكروا مسائل وقضايا وموضوعات اقتصادية ومالية كثيرة، لذلك على الباحثين في مجالات الاقتصاد الإسلامي بيان تلك الآراء والقضايا والموضوعات الاقتصادية والمالية لإظهار عظمة التراث الإسلامي، ولبناء اقتصاد عصري متين جمعا للأصالة والمعاصرة.

الدراسات السابقة:

لم أجد من خلال بحثي أحدا كتب حول العالم الإيجي في المجال الاقتصادي والمالي.

منهجية دراسة البحث:

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي بحيث يتتبع الباحث الآراء الاقتصادية للإيجي وجمعها ثم يحللها ويبين أصولها الشرعية.

خطة دراسة البحث:

هذا البحث يتكون من فصل تمهيدي وخمسة فصول وفصل ختامي: الفصل التمهيدي: فيه ملخص البحث، والمقدمة التي فيها مشكلة دراسة البحث وأهدافه وفرضيته وأهميته وبيان الدراسات السابقة ومنهجية دراسته وخطة. الفصل الأول: التعريف بالإيجي، وكتابته: (رسالة الأخلاق). الفصل الثاني: يتضمن مفهوم الأخلاق وأهميتها وإمكانية تغييرها. الفصل الثالث: يتناول بيان وتوضيح المصطلحات الاقتصادية والمالية التي ذكرها الإيجي. الفصل الرابع: يتضمن آراء الإيجي في دخل المال وحفظه وخرجه. الفصل الخامس: البطالة أضرارها وعلاجها عند الإيجي. الفصل الختامي: فيه ذكر الاستنتاجات والمقترحات، والمصادر. الفصل الأول التعريف بالإيجي، وكتابته (رسالة الأخلاق). الفصل فيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإيجي:

قاضي القضاة عضد الدين الشيرازي عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار بن أحمد الإيجي، كان إماما في المعقولات عارفا بالأصلين والمعاني والبيان والنحو شاركا في الفقه، له في علم الكلام كتاب المواقف، وفي أصول الفقه شرح مختصر ابن الحاجب، وفي المعاني والبيان القواعد الغيائية، وكانت له كلمة نافذة وسعادة مفرطة ومال جزيل وإنعام على طلبية العلم. مولده بإيج من نواحي شيراز بعد سنة ثمانين وستمائة، وتوفي مسجونا بقلعة دريَميان، وإيج بلحف هذه القلعة، بعد أن غضب عليه صاحب كرمان، فحبسه بها، فاستمر محبوسا إلى أن مات سنة ست وخمسين وسبعمائة^(١).

المبحث الثاني: التعريف برسالة الأخلاق:

رسالة الأخلاق لعضد الدين الإيجي كتاب مختصر في علم الأخلاق، رتبته رحمة الله عليه على أربع مقالات:

المقالة الأولى في النظري، فيعرف فيها الخلق، ويذكر ما يتعلق به.

المقالة الثانية: في حفظ الأخلاق واكتسابها.

المقالة الثالثة: في سياسة المنزل.

المقالة الرابعة: في تدبير المدن.

رسالة الأخلاق رسالة مفيدة خلقيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، على كل قارئ أن يقرأها بالتمعن والتأني^(٢).

الفصل الثاني: مفهوم الأخلاق وأهميتها وإمكانية تغييرها، وعلاقة علم الاقتصاد بالأخلاق.

الأخلاق جمع خلق، الخاء واللام والقاف أصلان: أحدهما: تقدير الشيء، والآخر: ملامسة الشيء، من الأصل الأول الخلق وهو السجية، لأن صاحبه قد قدر عليه^(٣)، عرفه الإيجي بأنه: (ملكة تصدر عنها الأفعال النفسانية بسهولة من غير روية)^(٤).

أهمية الأخلاق:

بالأخلاق يتميز الإنسان عن غيره من الخلق، ولها دور لتوفير السعادة والحياة الطيبة والعيش الهنيء بين جميع أفراد المجتمعات، وتنتشر المحبة والوئام بينهم، وتقل النزاعات، الجانب الأخلاقي من أهم خاصية الإسلام بعد الإيمان والتوحيد.

إمكانية تغيير الأخلاق:

يمكن تغيير الأخلاق من رذائلها إلى فضائلها لثلاثة أمور كما ذكرها الإيجي:

١. للتجربة، التجربة أثبتت تغيير الأخلاق.

٢. لورود الشرع به، أكد الشرع على التخلق بالأخلاق الحسنة والتخلي عن الأخلاق السيئة، هذا دليل على تغيير الأخلاق من رذائلها إلى فضائلها إذا سعى الإنسان.

٣. لاتفاق العقلاء، أقر العقلاء والعلماء والحكماء بتغيير الأخلاق، ولم يخالف أحد منهم في ذلك بل اتفقوا عليه.

لكن الاستعدادات تختلف فيه باختلاف الأمزجة، بمعنى بحسب قبول التغيير ورفضه وبحسب القابلية والسعي إليه.

قال الإيجي: (يمكن تغييرها، للتجربة، ولورود الشرع به، واتفاق العقلاء، وتختلف الاستعدادات فيه بحسب الأمزجة)^(٥).

ذكر الماوردي في كتاب (درر السلوك في سياسة الملوك) أن الأخلاق المذمومة بالإمكان إصلاحها بريضة تأديب وتدريب، حيث قال: (اعلم أن الإنسان مطبوع على أخلاق قل ما حمد جميعها، أو ذم سائرهما، وإنما الغالب أن بعضها محمود، وبعضها مذموم، قال الشاعر:

وما هذه الأخلاق إلا طبائع فمنهم محمود ومنها مذم

وليس يمكن صلاح مذمومها بالتسليم إلى الطبيعة، والتفويض إلى النحيظة، إلا أن يرتاض لها رياضة تأديب وتدرّج، فيستقيم له الجميع، بعضها خلق مطبوع، وبعضها تخلق مسموع، لأن الخلق طبع وتكلف^(٦).

المبحث الثاني: علاقة علم الاقتصاد بالأخلاق:

إن لعلم الاقتصاد علاقة متينة بعلم الأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، لأن مما يسعى له الاقتصاد الإسلامي تحصيل ربح عادل في الأنشطة الاقتصادية والتجارية والمعاملات المالية، وتحقيق اقتصاد قائم على الأخلاق الإسلامية والقيم الإيمانية والعادات الإنسانية الحسنة. لمتانة هذه العلاقة بين الاقتصاد والأخلاق ذكر الإيجي عدة مسائل اقتصادية ومالية في كتابه: (رسالة الأخلاق).

الاقتصاد الإسلامي كما أنه اقتصادي رباني وعقدي كذلك إنه اقتصاد إنساني وأخلاقي، لا اقتصاد يجلب حياة طيبة وسعادة ورفاهية بدون أخلاق، لذلك ذكر الإيجي عددا من القضايا الاقتصادية والمالية في كتابه رسالة الأخلاق وربط بينهما.

قد حقق نبي الرحمة القيم الأخلاقية في عالم الاقتصاد والتجارة والسوق حيث يلقب بـ (الصادق الأمين)، الصدق والأمانة هما من أهم أخلاقيات عالم الاقتصاد والتجارة، قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: (التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّدِيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ). قال الترمذي: (هذا حديث حسن)^(٧).

في سنن الترمذي أيضا: (خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، فَاسْتَجَابُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: (إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ، وَبَرَّ، وَصَدَّقَ). قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)^(٨).

قد دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرحمة لمن تخلق بخلق السماحة في البيع والشراء واقتضاء الديون بقوله: (رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا، سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى)^(٩).

كذلك بين أهمية الصدق والبيان في البيع والشراء وما يترتب عليهما من البركة، كما بين خطورة الكذب والكتمان وما يترتب عليهما من محق البركة بقوله: (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا)^(١٠).

كما أكد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على التحلي بالأخلاق الحسنة كذلك حث على التخلي وحذر من الأخلاق السيئة من الغش والخلابة والكذب والكتمان، حيث قال: (مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ



مَنْي^(١١)، وقال لأحد أصحابه: (إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ)، وفي رواية لمسلم: (مَنْ بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ)^(١٢).

كذلك أكد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عدم الحرص والسعي لإقناع الطرف الآخر بالحلف وغيره لإبرام العقد بل على كلا الطرفين الصدق والبيان ليبقى التعاقد حراً مستقلاً في ممارسة الأنشطة الاقتصادية والتجارية وإبرام العقود، قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: (الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مُمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ).

وفي رواية مسلم: (الْحَلْفُ مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مُمْحَقَةٌ لِلرِّبْحِ)^(١٣).

نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التدخل في عقود ومعاملات الآخرين حتى يُبرم العقد أو يُترك، قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: (لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ)^(١٤). وفي رواية أخرى: (وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ)^(١٥).

من الأخلاقيات قبول فسخ ونقض العقد كأنه لم يكن في جميع أنواع التجارة إذا طلب الطرف الآخر ذلك، قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: (مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(١٦).

وفي رواية: (مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^(١٧).

أرشد الله سبحانه وتعالى الدائن إلى إنظار المدين المعسر بأن ينظره فرصة أو أكثر حتى يقتدر على وفاء دينه، قال الله سبحانه وتعالى: [وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ]^(١٨).

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: (كَانَ تَاَجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ)^(١٩).

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: (مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ)^(٢٠).

يبدو مما تقدم من النصوص أن العلاقة بين الاقتصاد والأخلاق في الإسلام علاقة قوية ومتينة، لا اقتصاد فيه سعادة ورفاهية بدون أخلاق، لذلك فالإقتصاد والثراء في الزمن الحديث لم يجلب حياة طيبة لا للشعوب ولا للمجتمعات ولا للأفراد، لأنه اقتصاد بلا أخلاق إسلامية وبلا قيم إيمانية.

الفصل الثالث: أخلاقيات الاقتصاد الإسلامي:

يتكون هذا الفصل من مبحثين:

المبحث الأول: فضائل الأخلاق في الاقتصاد الإسلامي.

أصول فضائل الأخلاق ثلاثة: (الحكمة والشجاعة والعفة).



- لكل فضيلة من هذه الفضائل الأخلاقية شعب.
- والعدالة فضيلة تحوز جميع هذه الفضائل الثلاث وشعبها، وللعدالة شعب أيضا سنذكرها...
- فضيلة الحكمة لها سبع شعب:
١. صفاء الذهن: استعداد النفس لاستخراج المطلوب، بلا تشويش.
 ٢. جودة الفهم: صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.
 ٣. الذكاء: سرعة اقتداح النتائج.
 ٤. حسن التصور: البحث عن الأشياء بقدر ما هي عليه.
 ٥. سهولة التعلم: قوة النفس على درك المطلوب بلا زيادة سعي.
 ٦. الحفظ: ضبط الصور المدركة.
 ٧. الذكر: استحضار المحفوظات^(٢١).
- الإنسان الاقتصادي بحاجة إلى خلق الحكمة من صفاء الذهن، وجودة الفهم، والذكاء، وحسن التصور، وسهولة التعلم، والحفظ، والذكر، لكي يختار التجارة الرباحة والأنشطة الاقتصادية النامية ويبتعد عن غيرها.
- فضيلة الشجاعة لها إحدى عشرة شعبة:
- (وللشجاعة إحدى عشرة شعبة:
١. كبر النفس: استحقاق اليسار والفقر والكبر والصغار.
 ٢. عظم الهمة: عدم المبالاة بسعادة الدنيا وشقاوتها.
 ٣. الصبر: قوة مقاومة الآلام والأهوال.
 ٤. النجدة: عدم الجزع عند المخاوف.
 ٥. الحلم: الطمأنينة عند سؤرة الغضب.
 ٦. السكون: التأني في الخصومات والحروب.
 ٧. التواضع: استعظام ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه.
 ٨. الشهامة: الحرص على ما يوجب الذكر الجميل من العظام.
 ٩. الاحتمال: إتياب النفس في الحسنات.
 ١٠. الحمية: المحافظة على الحرم والدين من التهمة.
 ١١. الرقة: التأذي عن أذى يلحق الغير^(٢٢).
- الإنسان الاقتصادي بحاجة أيضا إلى التحلي بخلق الشجاعة من كبر النفس، وعظم الهمة، والصبر، والنجدة، والحلم، والسكون، والتواضع، والشهامة، والاحتمال، والحمية، والرقة، فجمع



المال والثروة ليس كافيا بل لا بد أن يكون الإنسان الاقتصادي الغني الثري ذا نفس عزيزة بالتخلي بهذه الفصائل الأخلاقية، لكي يأخذ المال دوره في سعادة الإنسان ورفاهيته الدنيوية والأخروية.

فضيلة العفة لها إحدى عشرة شعب:

(وللعفة إحدى عشرة:

١. الحياء: انحصار النفس خوف ارتكاب القبائح.
 ٢. الصبر: حبس النفس عن متابعة الهوى.
 ٣. الدعة: السكون عند هيجان الشهوة.
 ٤. النزاهة: اكتساب المال من غير مهانة ولا ظلم وإنفاقه في المصارف الحميدة.
 ٥. القناعة: الاقتصار على الكفاف.
 ٦. الوقار: التأنّي في التوجّه نحو المطالب.
 ٧. الرفق: حسن الانقياد لما يؤدّي إلى الجميل.
 ٨. حسن السمّت: محبة ما يكمل النفس.
 ٩. الورع: ملازمة الأعمال الجميلة.
 ١٠. الانتظام: تقدير الأمور، وترتيبها بحسب المصالح.
 ١١. السخاء: إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي^(٢٣).
- (وهذا [السخاء] تحته ستة أنواع:
١. الكرم: الإعطاء بالسهولة وطيب النفس.
 ٢. الإيثار: أن يكون مع الكفّ عن حاجاته.
 ٣. النُبْل: أن يكون مع السرور.
 ٤. المواساة: أن يكون مع مشاركة الأصدقاء.
 ٥. السماحة: بذل ما لا يجب تفضُّلاً.
 ٦. المسامحة: ترك ما لا يجب تنزُّهاً^(٢٤).

لا بد أن يكون الإنسان الاقتصادي عفيفا بالحياء، والصبر، والدعة، والنزاهة، والقناعة، والوقار، والرفق، وحسن السمّت، والورع، والانتظام، والسخاء بجميع أنواعه، فلا قيمة للمال والثروة إذا لم يكن الإنسان عفيفا بهذه الفضائل الأخلاقية.

فضيلة العدالة تجمع هذه الفضائل الثلاث (الحكمة والشجاعة والعفة) وشعبها، وللعدالة أربع عشرة شعبة:





(العدالة اسم يجمع جميع الفضائل، ولها شعب:

١. الصداقة: وهي محبة صادقة بحيث لا يشوبها غرض، ويؤثره على نفسه في الخيرات.
٢. الألفة: اتفاق الآراء في المعاونة على تدبير المعاش.
٣. الوفاء: ملازمة طريق المواساة، ومحافظة عهد الخطاء.
٤. التودد: طلب مودة الأكفاء بما يوجب ذلك.
٥. المكافاة: مقابلة الإحسان بمثله أو زيادة.
٦. حسن الشركة: رعاية العدل في المعاملات.
٧. حسن القضاء: ترك الندم والمن في المجازاة.
٨. صلة الرحم: مشاركة ذوي القرابة في الخيرات.
٩. الشفقة: صرف الهمة إلى إزالة المكروه عن الناس.
١٠. الإصلاح: التوسط بين الناس في الخصومات بما يدفعها.
١١. التوكل: ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر.
١٢. التسليم: الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم.
١٣. الرضا: طيب النفس فيما يفوته وبصيبه مع عدم التغير.
١٤. العبادة: تعظيم الله تعالى وأهله، وامتنال أوامره^(٢٥).

الإنسان الاقتصادي في الإسلام يكون متحليا بخلق العدالة من الصداقة، والألفة، والوفاء، والتودد، والمكافاة، وحسن الشركة، وحسن القضاء، وصلة الرحم، والشفقة، والإصلاح، والتوكل، والتسليم، والرضا، والعبادة، لأنه يعلم يقينا بأن المال والثروة لا يرفعان قيمة الإنسان ولا يسعد بهما إذا لم متحليا بهذه الفضائل الأخلاقية.

جميع هذه الفضائل الأخلاقية بحاجة إليها كل من يمارس الأنشطة الاقتصادية والتجارية والمعاملات المالية لكي تسعد المجتمعات والإنسانية بالاقتصاد والمال والاستثمار وتوفر حياة طيبة في الحياة الدنيا، والسعادة الأبدية في الدار الآخرة.

لا سعادة بالاقتصاد والمال بدون التحلي بالفضائل الأخلاقية والتخلي عن رذائلها.

مما تقدم من ذكر الفضائل الأخلاقية بدت العلاقة المتينة القوية بين الاقتصاد والأخلاق، وأن الاقتصاد لا ينفك عن الأخلاق في الإسلام.

المبحث الثاني: الرذائل الأخلاقية في الاقتصاد الإسلامي.

كما أن للأخلاق لها فضائل كذلك لها رذائل، من الرذائل الأخلاقية التي ذكرها الإيجي في (رسالة الأخلاق):



١. الحرص: (هو من جنس الإفراط في الشهوات، وطلب الالتذاذ بها)^(٢٦).
 ٢. الحسد: (منشؤه الحرص، والجهل بأن استعياب جميع الخيرات ممتع)^(٢٧).
 ٣. الطمع: (ذل ينشأ من الحرص والبطالة والجهل بحكمة الله تعالى في الحاجة إلى التعاون)^(٢٨).
 ٤. الحزن: (منشؤه توقع حصول جميع المطالب وبقاؤها، وهو جهل)^(٢٩).
 ٥. الحقد: (طلب الانتقام)^(٣٠).
 ٦. الكذب: (الإخبار بما لا يطابق الواقع)^(٣١).
 ٧. العجب: (عبارة عن تصور استحقاقه رتبة لا يكون مستحقا لها)^(٣٢).
 ٨. الافتخار: (هو يتعلق بالأمور الخارجة عن ذات الشخص التي هي في معرض الزوال والآفات، كالمال والنسب)^(٣٣).
 ٩. الغدر والضيم: (أما الغدر، فأمر يجري في المال والجاه والعرض، وأما الضيم، فهو ظلم بقصد الانتقام، والإقدام على الانتقام لا يليق بالعاقل، لأنه يفضي إلى مفسدة عظيمة وهي قطع)^(٣٤) نظام العالم، ومعلوم أن نظام العالم مبني على العدالة.
- هذه أهم الرذائل الأخلاقية التي ذكرها الإيجي، فعلى الناشط الاقتصادي والتاجر ورجل الأعمال التخلي عن هذه الرذائل الأخلاقية وغيرها.
- لا بد على الإنسان الاقتصادي أن يتخلى عن الرذائل الأخلاقية حتى يسعد بماله وثروته واقتصاده وإلا فلا يصلح باله ولا يوفر الاقتصاد له سعادة وحياة طيبة لا في الحياة الدنيا ولا في الدار الآخرة.

الفصل الرابع: فيتضمن آراء الإيجي في دخل المال وحفظه وخرجه.

تحدث الإيجي عن النظر في المال من ثلاث جوانب:

الجانب الأول: الدخل.

الجانب الثاني: الحفظ.

الجانب الثالث: الخرج.

الجانب الأول: الدخل، (تحصيل المال):

الدخل، سببه إما الكفاية والتدبير أو لا، الأول: كالتجارة وغيرها من الصناعات، والثاني: كالمواريث والعطايا^(٣٥).

أصول وأنواع المكاسب والمفاضلة بينها:

ذكر الإيجي نوعين من أصول المكاسب الذين هما التجارة والصناعة، وبين أنهما أدوم وأقل آفة من غيرهما، حيث قال: (أما الدخل، فما يتعلق بتدبير التجارة والصناعة أدوم، وأقل آفة)^(٣٦).

ذكر الكرمانى في شرح رسالة الأخلاق للإيجي ما ذكره الإيجي من أصول المكاسب وزاد عليها وبين المفاضلة بينها حيث قال: (إن معاش العالمين كلهم مداره على أربعة أشياء: التجارة والصناعة والزراعة والمواشي)^(٣٧).

ثم بين الأكثر أهمية وأنفع، فذكر أن الزراعة ثباتها أكثر من التجارة، ومنافعها أقل، والتجارة بالعكس، وأما المواشي فبين فبين^(٣٨).

وذكر أن الصناعة وإن كانت أقل آفة من المجموع لكن منافعها أقل القليل، وذكر ضابطاً لذلك حيث قال: (الضابط فيه: أن ما هو مشتمل على الإيجاد والإحداث، فهو أدوم، فلذلك كانت التجارة أكثر آفة من الصناعة وغيرها، فإنها نقل من يد إلى يد، وبصدد الزوال بسبب النقلة، وارتكاب ظهور المهالك والمخاوف، وأنها يُحتاج إلى البضاعة المُستلزم زوالها لزوال ما هو مبنيّ عليها، بخلاف الصناعة وغيرها، فإنها مصنونة عن تلك الآفات)^(٣٩).

عرف الكرمانى شارح رسالة الأخلاق الصناعة وبين أنواعها بقوله: (الصناعة: هي إحداث هيئة خاصة في مادة خاصة، وهي قسمان: عمليّ، واستعماليّ، أي: يباشر بنفسه أو يستعمل غيره)^(٤٠).

ثم بين الكرمانى أقسام موارد منافع المواشي حيث قسمها إلى ثلاثة أقسام: (متن، وضرع، ونتاج)^(٤١).

شروط الاكتساب:

اشترط الإيجي في الاكتساب بأي طريق كان من التجارة وغيرها رعاية أمرين^(٤٢):
الأمر الأول: رعاية العدل، والاحتراز عن الجور والزيادة، وتكون رعاية العدل بحفظ المساواة في المعاملات والمعاوضات، وفي الوزن بالقسطاس المستقيم، والاجتناب عن الخداع والتطيف في المكيلات.

الأمر الثاني: رعاية المروءة، وهي تكون بارتكاب الحرف الشريفة، وترك الحرف الخسيسة.
ثم ذكر الكرمانى أصناف الحرف الشريفة التي ارتكابها فيها رعاية المروءة، حيث قال: (أما الشريفة [أي الحرف] فأصنافها ثلاثة:

الأول: ما يتعلق بالعقل من حسن التدبير والرأي الصائب والمشورة، وهو للوزراء وأعيان الممالك.
الثاني: ما يتعلق بالأدب والفضيلة من البلاغة والكتابة والنجوم وغيرها، وهو للأدباء والفضلاء.
الثالث: ما يتعلق بقوة الشجاعة من الفروسة وسدّ الثغور، ودفع العدو^(٤٣).



الجانب الثاني: الحفظ، (حفظ المال):

حفظ المال عند الإيجي يكون بثلاثة أمور^(٤٤).

الأول: أن يكون الخرج أقل من الدخل بلا تقتير وبشرط عدم الاختلال في المعيشة للأهل والولد.
الثاني: بالاستثمار، أي: الاستثمار بالدخل بأن يتاجر ويستثمر به، لئلا يتطرق إليه الزوال بالتدريج.

استخدم الإيجي مصطلح (الاستثمار) بالمعنى المعاصر، أي: بمعنى استئمان المال واستثماره، هذا يدل على أن علماء المسلمين لهم الأسبقية على غيرهم حتى في وضع المصطلحات الاقتصادية والمالية.

وقبل الإيجي ذكر ابن حبان البستي مصطلح الاستثمار في كتابه (روضة العقلاء)، حيث قال قال: (استثمار المال قوام المعاش)^(٤٥).

الثالث: المتمول يقسم أمواله بين نقد ومتاع وعقار للاحتياط، لأن الآفات متعاقبة، فإن أصابت صنفا منها بقيت الأصناف الأخرى.

الجانب الثالث: الخرج، (صرف المال):

الخرج عند الإيجي له أربعة أصناف لمصارفه^(٤٦).

الصنف الأول: الخرج لمصرف (في سبيل الله تعالى).

شروط هذا الصنف من الخرج:

(ليجتنب فيما ينفق فيه الكراهة والمن والأذى والرياء، لئلا يحبط صالحات الأعمال، ولئلا ينخلع عن زمرة الموعودين بجزيل الثواب ويعدم الخوف والحزن يوم الحساب في قوله تعالى: [الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله . . .] ^(٤٧)، وليخص بالإنفاق من يكتم فقره، لصعوبة حالته واشتداد حاجاته).

الصنف الثاني: (المروءة)، الخرج الذي يكون للمروءة التي (هي قوة للنفس مبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها المستتعبة للمدح شرعا وعقلا وعرفا)، لا بد فيه خمسة أمور حيث قال الإيجي: (ما كان في مروءة، فالتعجيل والسر والتحقيق والمواصلة واختيار المصنع [أي: المصرف])^(٤٨).

الأول: التعجيل فيما يصرفه في طريقها، لئلا يصير العزم فاتراً.

الثاني: السر.

الثالث: تحقير ما يعطي وإن كان من النفائس.

الرابع: المواصلة، لأن الانقطاع منس.



الخامس: اختيار المصرف، لأن لا يقع في التبذير لأنه من الرذائل الأخلاقية^(٤٩).

الصف الثالث: الضرورة، الخرج الذي يكون للضرورة من دفع سفيه أو ظالم صيانة للعرض أو جلب نفع وطلب ملائم، فلا بد من الاقتصار على قدر الضرورة، والاحتفاظ عن التجاوز عنها.

الصف الرابع: الحاجة، الخرج الذي يكون للحاجة من الإنفاق على النفس والأهل، فلا بد من رعاية الاقتصاد، فإذا عسر عليه رعاية الاقتصاد فالميل إلى السرف لا التقتير، لئلا يقع في البخل بالتدريج.

الفصل الخامس: البطالة أضرارها وعلاجها عند الإيجي.

ذكر الإيجي في المقالة الثانية حفظ الأخلاق واكتسابها (البطالة) وأضرارها وعلاجها.

حيث قال: (البطالة: مقتضاها هلاك النفس والبدن، وهي تشبه بالجماد، وإبطال الحكمة. فليجانس أرباب الجد، وليتأمل آثارهم، ويسمع حكاياتهم.

ومزمة أهل الكسل وسوء عاقبتهم، وما تجره البطالة من الانشغال بما لا يعني)^(٥٠).

أضرار البطالة التي ذكرها الإيجي:

١. **هلاك النفس:** البطالة لها آثار سيئة على نفسية الإنسان ومشاعره، فهي تسبب الأمراض النفسية من الهم والحزن والخمول والقلق والتوتر والضيق والعجز والكسل وعدم الشعور براحة البال. قال الإيجي: (البطالة: مقتضاها هلاك النفس والبدن)^(٥١).

قال الكرمانى في شرحه: (أما البطالة، فأعراضه ولواحقه الردية كثيرة، منها: هلاك النفس آجلا، لقصورها عن اكتساب الكمالات الممكنة لها، ولا شك أن تأملها بسبب فقدان الذات الحاصلة من الكمالات والسعادات الأبدية عند المعاد هلاكها)^(٥٢).

٢. **هلاك البدن:** كما أن البطالة تسبب المشاكل والأمراض النفسية كذلك تسبب الأمراض البدنية، قال الكرمانى: (ومنها: هلاك البدن، عاجلا بسبب اختلال أموره المهمة الواجب عليه القيام بها، التي ترتبط بها محافظة الأهل وبقاء النوع والنسل، وهو - أعني: الاختلال في تلك الأمور - يفضي إلى انقطاعهما)^(٥٣).

٣. **الانخراط في سلك الجمادات،** ولزوم كونه مشابها لها لتحقيق الجامع، وهو عدم التدبر والتصرف^(٥٤).

٤. **إبطال الحكمة في خلق الإنسان،** وهي القيام بما له مدخل في نظام المجتمع والعالم، فيقدم نفعا وعمارة وتنمية، فإذا امتنع عن ذلك قام بإبطال الحكمة، وأن يعرف الصانع وأحوال المعاد، ويكمل نفسه بحصول ما هو ممكن لها، ولا يتأتى ذلك من صاحب البطالة.



٥. الاشتغال بما لا يعني، بل البطالة توقع الإنسان في أضرار أخرى من ارتكاب المحرمات والنواهي والمعاصي والذنوب إضافة إلى هذه فإن البطالة أحيانا تسبب مشاكل اجتماعية للإنسان ويضيع عمر الإنسان في عبث وسدى، قال الإيجي: (وما تجره البطالة من الانشغال بما لا يعني)^(٥٥).

علاج البطالة:

ذكر الإيجي ثلاثة أمور لمعالجة البطالة:

الأول: مصاحبة ومجانسة أصدقاء الجد والهمم العالية.

الثاني: مطالعة أخبارهم وحكاياتهم والتأمل فيها.

الثالث: قراءة أخبار أهل الكسل وكيف ذمهم التأريخ؟ وكيف كانت نهايتهم وعاقبتهم.

قال الإيجي: (فليجانس أرباب الجد، وليتأمل آثارهم، ويسمع حكاياتهم، ومذمة أهل الكسل وسوء عاقبتهم)^(٥٦).

قال الكرمانى شارحا ما قاله الإيجي: (إشارة إلى علاجها، أي: ليرتكب ما به صار مجانسا لأرباب الجدوليتشبه بهم، ويتأمل آثار الجد ومنافعه من وجدان السعادات الدنيوية والأخروية، ويستمتع إلى حكاياتهم المشتملة على كيفية التدبير في الوصول إليها، ويحرك النفس بدواعي الغضب في القيام بالأمر، ويستمتع مذمة أهل الكسل عند الله تعالى، وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند العرف وسوء عاقبتهم في الدنيا والآخرة، فإن ذلك هو الخسران المبين، لعل النفس بعد ذلم تنتعش)^(٥٧).

قال الشيرازي في ذم البطالة في رسالته في علم الأخلاق: (لا تفرح بالبطالة وإن كان فيها راحة، ولا تحزن من العمل وإن كان فيه تعب، واغتنم من الخير ما تعجلت، ومن الأهواء ما سوفت. واعلم أن الخير مغلبة وأن الحرص محرمة، من قتل في الحرب مقبلا أفضل ممن قتل مدبرا، ومن طلب بالإجمال والتكرم أكثر وصولا إلى مطلوبه ممن طلب بالشره والحرص، وإدراك الحاجة من الناس لا يمكن إلا بلطف السؤال ولين المقال وحسن الإناءة وقلة الاستكراه)^(٥٨).

الفصل الختامي: يشمل الخاتمة، والمصادر والمراجع.

الخاتمة

من أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث:

١. متانة العلاقة بين الاقتصاد والأخلاق، لا اقتصاد يوفر الرفاهية بدون الأخلاق، الأخلاق والقيم حاضرة في جميع جوانب الحياة: بدءا بالعشرة مع الأهل إلى إدارة الدولة والسياسة بما في



ذلك القضايا الاقتصادية والمعاملات المالية، لذلك ذكر الإيجي هذه القضايا الاقتصادية والمالية في كتابه: رسالة الأخلاق.

٢. بالتخلي بهذه الأخلاق الحسنة والتخلي عن الأخلاق السيئة يتقدم الاقتصاد وتزداد الأموال وتزدهر البلدان وتسود العدالة وتتوفر حياة طيبة لجميع أفراد المجتمع وللبلد، ويبعد الاقتصاد عن الاحتكار والغش والخرابة وغيرها.

٣. هذه الأخلاق الحسنة في الاقتصاد تعطي نظرة نوعية للحياة، وتميز مكانة وعظمة الاقتصاد الإسلامي عن الاقتصاديات الأخرى.

٤. أسبقية علماء المسلمين في التراث الإسلامي في تأليف الكتب الاقتصادية والمالية وذكر ودراسة القضايا الاقتصادية والمالية ومبادئها وأصولها.

٥. استخدم الإيجي مصطلح (الاستثمار) بالمعنى المعاصر، أي: بمعنى استئناء المال واستكثاره، هذا يدل على أن علماء المسلمين لهم الأسبقية على غيرهم حتى في وضع المصطلحات الاقتصادية والمالية.

٦. تحدث الإيجي عن المال في ثلاث جوانب: جانب الدخل والإيراد، وجانب الحفظ والرعاية، وجانب الخرج والصرف.

٧. وضع الإيجي ثلاثة طرق للمحافظة على الدخل والإيراد: الخرج أقل من الدخل بلا تقدير، والاستثمار بالأموال، المتمول يقسم أمواله بين نقد ومتاع وعقار للاحتياط.

٨. أصناف مصارف الخرج عند الإيجي أربعة: الخرج في سبيل الله تعالى، والخرج للمروءة، والخرج للضرورة، والخرج للحاجة.

٩. عد الإيجي البطالة من الرذائل الأخلاقية، وبين أضرارها وطرق علاجها، ومن أهم أضرار البطالة هلاك النفس والبدن، وإبطال الحكمة في خلق الإنسان والاشتغال بما لا ينتفع منه، وأهم طرق لمعالجتها مجانية أرباب الجد بالتأمل في آثارهم وسماع حكاياتهم ومذمة أهل الكسل وسوء عاقبتهم.

الهوامش

(١) ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ١٠ / ٤٦ - ٤٧، لمزيد من دراسة شخصية عضد الدين الإيجي الرجوع إلى: شرح رسالة الأخلاق للكرماني بتحقيق ودراسة د. أحمد رجب أبو سالم، و أ. د. نظير محمد عياد، طباعة دار الفتح الطبعة الأولى ٢٢٠١، من ٥٣ إلى ٥٩.

(٢) لمزيد من التعرف على رسالة الأخلاق لعضد الدين الإيجي الرجوع إلى: شرح رسالة الأخلاق للكرماني بتحقيق ودراسة د. أحمد رجب أبو سالم، و أ. د. نظير محمد عياد، طباعة دار الفتح الطبعة الأولى ٢٢٠١، من ٦٠ إلى ٦٥.



- (٣) ابن فارس، معجم ماقيس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، رتبته وصححه: إبراهيم شمس الدين، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، مادة خلق، ص ٢٦٣.
- (٤) رسالة الأخلاق للإيجي: ١٣٧.
- (٥) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٣٧، لمزيد من الفائدة لموضوعات الأخلاق وأهميتها والفضائل الأخلاقية ورذائلها الرجوع إلى كتاب تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك للماوردي.
- (٦) الماوردي، درر السلوك في سياسة الملوك للماوردي: ص ٥٦ . ٥٧.
- (٧) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم، رقم الحديث: ١٢٠٩، ص ٢٨٨ .
- (٨) الترمذي، سنن الترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي صلى الله عليه وسلم إياهم، رقم الحديث: ١٢١٠، ص ٢٨٨ .
- (٩) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف، رقم الحديث: ٢٠٧٦، ص ٤٨٠.
- (١٠) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، رقم الحديث: ٢١١٠، ص ٤٨٨.
- (١١) النيسابوري، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا، رقم الحديث: ٢٨٠، ص ٩٥.
- (١٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الحيل، باب ما ينهى من الخداع في البيوع، رقم الحديث: ٦٩٦٤، ص ١٦٥٧.
- (١٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب [يمحق الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم]، رقم الحديث: ٢٠٨٧، ص ٤٨٣، وصحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب النهي عن الحلف في البيع، رقم الحديث: ٤١٠١، ص ٨٧٨.
- (١٤) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب النهي عن تلقي الركبان وأن يبيعه مردود، لأن صاحبه عاص آثم إذا كان به عيب، رقم الحديث: ٢١٦٥، ص ٤٩٩.
- (١٥) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح، رقم الحديث: ٢٧٢٣، ص ٦٤١.
- (١٦) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، باب الإقالة، رقم الحديث: ٢١٩٩، ص ٣٧٨.
- (١٧) ابن حبان، صحيح ابن حبان، التقاسيم والأنواع: ١ / ٤٥٥.
- (١٨) سورة البقرة، آية: ٢٨٠.
- (١٩) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من أنظر معسرا، رقم الحديث: ٢٠٧٨، ص ٤٨١.
- (٢٠) النيسابوري، صحيح مسلم، كتب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، رقم الحديث: ٧٤٣٧، ص ١٦٠٣.
- (٢١) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٣٩.
- (٢٢) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٠.
- (٢٣) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤١.
- (٢٤) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤١ . ١٤٢.
- (٢٥) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٢ - ١٤٣.
- (٢٦) الكرمانى، شرح سالة الأخلاق للكرمانى: ٢٢٧.
- (٢٧) الكرمانى، شرح سالة الأخلاق للكرمانى: ٢١٨.
- (٢٨) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٨.
- (٢٩) الكرمانى، شرح سالة الأخلاق للكرمانى: ٢١٨.
- (٣٠) الكرمانى، شرح سالة الأخلاق للكرمانى: ٢٣٤.



- (٣١) الهامش العاشر شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٣٤.
- (٣٢) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢١٨.
- (٣٣) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢١٩.
- (٣٤) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٢١.
- (٣٥) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٣٩.
- (٣٦) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٨ - ١٤٩.
- (٣٧) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٣٩.
- (٣٨) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٣٩ - ٢٤٠.
- (٣٩) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤٠.
- (٤٠) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤٠.
- (٤١) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤٠، لمزيد من الفائدة لموضوع أصول وأنواع المكاسب والمفاضلة بينها الرجوع لكتاب أدب الدين والدنيا للماوردي: ص ٣٣٧ - ٣٤٢.
- (٤٢) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤٠ - ٢٤١.
- (٤٣) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤١.
- (٤٤) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤١ - ٢٤٢.
- (٤٥) البستي، روضة العقلاء للبستي: ٤٩٣.
- (٤٦) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤٢ - ٢٤٤.
- (٤٧) سورة البقرة: آية ٢٦١.
- (٤٨) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٩.
- (٤٩) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٤٣.
- (٥٠) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٧.
- (٥١) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٧.
- (٥٢) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٢٩.
- (٥٣) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٢٩.
- (٥٤) ينظر: الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٢٩.
- (٥٥) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٧.
- (٥٦) الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي: ١٤٧.
- (٥٧) الكرماني، شرح رسالة الأخلاق للكرماني: ٢٢٩ - ٢٣٠.
- (٥٨) الشيرازي، رسالة الشيرازي في علم الأخلاق: ص ٤٧.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. ابن حبان، صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص أي دمير، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، رتبه وصححه: إبراهيم شمس الدين، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٣. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني الشهير بـ (ابن ماجه)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والنزيع، الطبعة الأولى.



٤. الإيجي، رسالة الأخلاق للإيجي بتحقيق ودراسة د. أحمد رجب أبو سالم، و أ. د. نظير محمد عياد، طباعة دار الفتح الطبعة الأولى ٢٢٠١.
٥. البخاري، صحيح البخاري، الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، خرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبيح حسن حلاق، دار ابن كثير، الطبعة الثانية ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
٦. البستي، روضة العقلاء، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، دراسة وتحقيق: محمد عايش موسى، مراجعة وتدقيق: الظاهر قطب علواني، أروقة للدراسات، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثامنة ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م.
٧. الترمذي، سنن الترمذي، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والنوزيع، الطبعة الأولى.
٨. السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤١٣ هـ.
٩. الشيرازي، رسالة الشيرازي في علم الأخلاق، ملتزم الطبع: عبد العليم صالح المحامي بمصر، مطبعة الموسوعات بشارع باب الحلق بمصر ١٣١٩ هـ لصاحبها إسماعيل حافظ.
١٠. الكرمانى، شرح رسالة الأخلاق للكرمانى بتحقيق ودراسة د. أحمد رجب أبو سالم، و أ. د. نظير محمد عياد، طباعة دار الفتح الطبعة الأولى ٢٢٠١.
١١. الماوردي، أدب الدين والدنيا، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، دار المنهاج، لبنان - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
١٢. الماوردي، تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك، أفضى القضاة أبو الحسين علي بن محمد الماوردي، تحقيق: محيي هلال السرحان، مراجعة وتقديم: الدكتور حسن الساعاتي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
١٣. الماوردي، درر السلوك في سياسة الملوك لأبي الحسن علي بن الحبيب الماوردي، تحقيق ودراسة وتعليق: المستشار الدكتور: فواد عبد المنعم أحمد، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ. ١٩٩٧ م، دار الوطن للنشر بالرياض.
١٤. النيسابور، صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، خرج أحاديثه وضبط نصه: محمد صبيح حسن حلاق، دار ابن كثير، الطبعة الثانية ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م.

References

After the Holy Qur'an

1. **Ibn Hibbān**, *Ṣaḥīḥ Ibn Hibbān: Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ 'alā al-Taḥqīq wa al-Anwā' min Ghayr Wujūd Qaṭ' fī Sanadihā wa Lā Thubūt Jarḥ fī Nāqilihā* (The Authentic Musnad Arranged According to Categories and Types), by Abū Ḥātim Muḥammad ibn Hibbān al-Tamīmī al-Bustī. Edited by Muḥammad 'Alī Sönmez and Khālīṣ Āy Demir. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1st ed., 1433 AH/2012.
2. **Ibn Fāris**, *Mu'jam Maqāyīs al-Lughah* (Dictionary of Linguistic Measures), by Abū al-Husayn Aḥmad ibn Fāris ibn Zakariyyā. Arranged and edited by Ibrāhīm Shams al-Dīn. Beirut: Al-A'lamī Publications, 1st ed., 1433 AH/2012.
3. **Ibn Mājah**, *Sunan Ibn Mājah*, by Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (Ibn Mājah). The ḥadīths were authenticated and annotated by Shaykh Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Prepared by Abū 'Ubaydah Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān. Maktabat al-Ma'ārif for Publishing and Distribution, 1st ed.
4. **Al-Ījī**, *Risālat al-Akhlāq* (Treatise on Ethics). Edited and studied by Dr. Aḥmad Rajab Abū Sālim and Prof. Naẓīr Muḥammad 'Ayyād. Dār al-Faṭḥ, 1st ed., 2021.
5. **Al-Bukhārī**, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*, by Imām Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl al-Bukhārī. The ḥadīths were verified and the text edited by Muḥammad Ṣubḥī ibn Ḥasan Ḥallāq. Dār Ibn Kathīr, 2nd ed., 1442 AH/2021.
6. **Al-Bustī**, *Rawḍat al-'Uqalā'* (The Garden of the Wise), by Abū Ḥātim Muḥammad ibn Hibbān al-Bustī. Edited by Muḥammad 'Āyish Mūsā. Reviewed by al-Zāhir Quṭb



'Alwānī. *Arwiqah for Studies*, Hashemite Kingdom of Jordan, 8th ed., 1445 AH/2023.

7. **Al-Tirmidhī**, *Sunan al-Tirmidhī*, by Imām al-Ḥāfiẓ Muḥammad ibn 'Isā ibn Sūrah al-Tirmidhī. The ḥadīths were authenticated and annotated by Shaykh Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Prepared by Abū 'Ubaydah Mashhūr ibn Ḥasan Āl Salmān. Maktabat al-Ma'ārif for Publishing and Distribution, 1st ed.

8. **Al-Subkī**, *Tabaqāt al-Shāfi'iyah al-Kubrā* (The Major Biographical Dictionary of the Shāfi'ī Scholars), by Taj al-Dīn 'Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī. Edited by Dr. Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī and Dr. 'Abd al-Fattāḥ Muḥammad al-Ḥilw. Hajar for Printing, Publishing and Distribution, 2nd ed., 1413 AH.

9. **Al-Shīrāzī**, *Risālat al-Shīrāzī fī 'Ilm al-Akhlāq* (Al-Shīrāzī's Treatise on Ethics). Published by 'Abd al-'Alīm Ṣāliḥ (Attorney, Egypt). Al-Mawsū'āt Press, Bāb al-Khalq Street, Cairo, owned by Ismā'īl Ḥāfiẓ, 1319 AH.

10. **Al-Kirmānī**, *Sharḥ Risālat al-Akhlāq* (Commentary on the Treatise on Ethics). Edited and studied by Dr. Aḥmad Rajab Abū Sālim and Prof. Naẓīr Muḥammad 'Ayyād. Dār al-Fath, 1st ed., 2021.

11. **Al-Māwardī**, *Adab al-Dīn wa al-Dunyā* (Ethics of Religion and Worldly Life), by Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Māwardī. Dār al-Minhāj, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1434 AH/2013.

12. **Al-Māwardī**, *Tashīl al-Nazar wa Ta'jīl al-Zafar fī Akhlāq al-Malik wa Siyāsāt al-Mulk* (Facilitating Reflection and Hastening Success in the Ethics of Kingship and Statecraft), by Chief Judge Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Muḥammad al-Māwardī. Edited by Muḥyī Hilāl al-Sarḥān. Reviewed and introduced by Dr. Ḥasan al-Sā'ātī. Beirut: Dār al-Nahḍah al-'Arabiyyah for Printing and Publishing, 1st ed., 1401 AH/1981.

13. **Al-Māwardī**, *Durar al-Sulūk fī Siyāsāt al-Mulūk* (Pearls of Conduct in the Governance of Kings), by Abū al-Ḥasan 'Alī ibn al-Ḥabīb al-Māwardī. Edited, studied, and annotated by Counselor Dr. Fu'ād 'Abd al-Mun'im Aḥmad. Dār al-Waṭan Publishing, Riyadh, 1st ed., 1417 AH/1997.

14. **Al-Naysābūrī (Muslim ibn al-Ḥajjāj)**, *Ṣaḥīḥ Muslim*, by Imām Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī. The ḥadīths were verified and the text edited by Muḥammad Ṣubḥī ibn Ḥasan Ḥallāq. Dār Ibn Kathīr, 2nd ed., 1444 AH/2023.

